

التطبيع ما بين ثنائية الرفض والقبول

مي البزور*

ملخص

تتعلق هذه الورقة بتقديم وصف لمجريات العمل البحثي ضمن متطلبات نيل درجة الدكتوراة في حقلي علم النفس الاجتماعي وعلم النفس السياسي، المرتبط بالبحث في ظاهرة "التطبيع" بين المستعمر والمستعمر في سياق الأراضي الخاضعة لإدارة السلطة الفلسطينية، في ظل السياق الاستعماري الاستيطاني في فلسطين. ابتداءً من تقديم خلفية تاريخية مقتضبة حول الظاهرة المدروسة، وانتقالاً إلى مناقشة الأدوات الفكرية والبحثية في معالجة مفهوم "التطبيع"، وتناول إشكاليات المفهوم المتمثلة في التعريف، وفي توصيف مواقف الفلسطينيين والعرب تجاه تطبيع العلاقات مع الإسرائيليين، والتي حُصر معظمها في ثنائية الرفض والقبول دون البحث في الحدود الفاصلة بين هذا الرفض وذلك القبول، ومروراً كذلك بالدراسات الإمبريقية السابقة التي تناولت مفهوم "التطبيع" ضمن حالة الاستعمار الاستيطاني المباشر في مناطق ال-67.

كذلك ترمي هذه الورقة إلى التعريف بنظرية الاتصال "البين مجموعاتي"، والتطورات المعرفية والنقدية التي جرت عليها، ومن ثم التطرق إلى إمكانية فحص الفرضيات المستنبطة من تلك النظرية في ظل الواقع الاستعماري الاستيطاني في المناطق الفلسطينية، حيث تشكل مُخرجات هذه النظرية مدخلاً هاماً لفحص أثر العلاقات الإيجابية السابقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين على موقف "الذات" الفلسطينية من سياسات التطبيع ومن الاستعداد "للتطبيع" مع "الآخر" المستعمر. كذلك تستعرض الورقة طرق البحث المستخدمة في هذه الأطروحة، والتي سيجري الدمج فيها بين منهجي البحث الكمي والكيفي، إلى جانب تحليل المضمون التاريخي.

الكلمات المفتاحية: التطبيع؛ الاتصال البين مجموعاتي؛ التسوية السلمية؛ الاستعمار الاستيطاني.

التطبيع ما بين ثنائية الرفض والقبول

توطئة

مضت مئة عام على بدايات ممارسة التطبيع العالمي الرسمي مع فكرة "الصهيونية" منذ صدور وعد بلفور. خلال هذا القرن من الزمان، شهدت العلاقات العربية والفلسطينية والإسرائيلية تمثّلات وتأطيرات مفاهيمية مختلفة، تراوحت في وصفها ووصمها في ما بين علاقات الصراع والسلم، والرفض والقبول، والتطبيع والمقاطعة الخاضعة بمجملها لمنطق امتلاك القوة في ما بين المستعمر والمستعمر، من جهة، وفي ظلّ سياق عالمي يميل إلى التواطؤ مع المشروع الاستيطاني الاستعماري في فلسطين، من جهة أخرى.

تجدد الإشارة إلى أنّ "التطبيع" (بمعنى التطويع في ظلّ الواقع الاستعماري) هو ليس أداة سياسية افتعلتها أدوات السياسة الصهيونية الرامية إلى تطويع العالم والدول العربية والفلسطينيين للقبول بالكيان الصهيوني و"شرعية" وجوده، و"الاعتراف" بـ "حقوقه" التاريخية. بل هو، إن صحّ القول، إستراتيجية سياسية واجتماعية قديمة حديثة، لها جذورها التاريخية المرتبطة بأيدولوجيا النخب الحاكمة، والمسيطرة، والمرتبطة كذلك بصيانة علاقات القوة بين الأفراد، وبين الحكّام والمحكومين، والمستعمرين والمستعمرين عبر التاريخ، وغيرهم من المجموعات البشرية ذات الترتيب الهرمي الاجتماعي الاقتصادي (سمارة، 2011). أمّا "التطبيع" في العلوم السياسية المعاصرة، فقد استُخدم للتعبير عن عودة العلاقات الطبيعية بين بلدين بعد الانتهاء من حالة صراع، كما حدث بين ألمانيا والدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية.

ضمن السياق العربي، يتفق معظم الباحثين على أنّ إدراج سؤال التطبيع يعود إلى مرحلة توقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل في العام 1978م، التي نصّت على ممارسة "التطبيع" مع الكيان الإسرائيلي عبر الاعتراف بدولة إسرائيل، وإقامة علاقات طبيعية تبادلية بين كلا الطرفين، قبل تحقيق "السلام" الشامل الذي يتطلّب الاستجابة للمطالب العربية والفلسطينية (انظر: المسيري، 1999)، وهو ما أدّى بدوره إلى ردود فعل مناهضة لسياسات التطبيع ("السلام") على مستوى الشعوب والحكومات العربية الأخرى. في هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أنّ الحدود الفاصلة بين ثنائية الرفض والقبول لسياسة التطبيع تتبدّى جليّة في علاقة حكومات الدول العربية ومواطنيها بإسرائيل، بحكم

الواقع الجغرافي الذي يفرض وجود حدود سياسية مساندة لتلك الحدود التاريخية والنفسيّة الاجتماعيّة التي تفصل بين المواطنين العرب والإسرائيليين؛ وهو ما انعكس بدوره على فهم معنى لفظ "التطبيع" بأنه ممارسة تستجدي القبول بتخطي تلك الحدود.

أما عند الانتقال إلى سياق الاستعمار الاستيطانيّ المباشر في الحالة الفلسطينيّة، فقد أظهر البحث الحاليّ، في الموضوع، عدم وجود تعريف شامل موحد محدّد لمفهوم التطبيع فلسطينياً، بل إنّ معالجة مفهوم التطبيع تشكّل تحدّيًا بحدّ ذاتها، وذلك لأسباب عدّة تاريخيّة سياسيّة اقتصاديّة نفسيّة اجتماعيّة ستتناول بإسهاب ضمن ثنايا هذه الأطروحة. تلك الأسباب، مجتمعةً، أسهمت في تكوّن الرؤيا الضبابيّة تجاه كلّ من تعريف دلالات المفهوم وفهمها ومواجهتها والتعامل معها. بكلمات أخرى، التطبيع فلسطينياً هو مفهوم جدليّ، وإشكاليّ، وملتبس بامتياز، نتيجة للإرباك المفاهيميّ تجاه وصف العلاقة مع المستعمر، الإرباك الذي تشكّل بسبب سياسات الفصل والتطهير العنصريّة التي فرضتها الجغرافيا الكولونياليّة بحقّ المجموعة الفلسطينيّة الجامعة، والتي أدّت إلى شردمتها إلى خمس مجموعات فرعيّة هي: فلسطينيّو 48؛ فلسطينيّو القدس؛ فلسطينيّو "الضفة الغربيّة"؛ فلسطينيّو غزّة؛ فلسطينيّو الخارج - في كلّ من هذه المجموعات تختلف تطبيقات وأدوات سياسات "التطبيع" وطرق مناهضته عن الأخرى، وذلك وفقاً للمسافة الاجتماعيّة والجغرافيّة الفاصلة بين المستعمر والمستعمر من ناحية، ووفقاً للرؤية السياسيّة للمجموعة الفلسطينيّة وللآخر الإسرائيليّ، ولنوع التواصل "المشروع" مع المستعمر - إن صحّ التعبير-، إذ تستوجب بعض تلك السياقات وجود علاقات إجباريّة بين الفلسطينيّين والإسرائيليين بغية تسيير أمور ومتطلّبات العيش اليوميّ.

حدود البحث والمنهجية المستخدمة

في هذه الأطروحة، سيجري التركيز على المعالجة الجزئيّة لمفهوم التطبيع ضمن سياق أراضي ال-67، وبالتحديد الأراضي التي تحكمها السلطة الفلسطينيّة حالياً، على أمل أن يمتدّ البحث، لاحقاً، ليتجاوز الحدود الكولونياليّة، بأن يرتقي لمعالجة شاملة لموضوع التطبيع لدى المجموعة الفلسطينيّة الجامعة. يعتمد هذا البحث، إلى جانب تحليل المضمون التاريخيّ، على الجمع بين أسلوبيّ البحث الكميّ والكمّي عبر استخدام نتائج المقابلات (Life trajectory)، والمسوح البحثيّة في مناطق الضفة الغربيّة ضمن مرحلتين: الأولى تتضمّن جمع البيانات من أفراد عيّنة تجرّبيّة قوامها 159 فلسطينياً، والثانية تُجمّع البيانات فيها من أفراد عيّنة عشوائية ممثلة لمناطق الضفة الغربيّة، قوامها 1,200 فلسطينيّ؛ وذلك ضمن مشروع الذاكرة الجماعيّة للشعب الفلسطينيّ، الذي يُعقد بالتعاون الأكاديميّ بين جامعة لوزان في سويسرا وجامعة بير زيت في فلسطين.

إضاءات أولية

تشير نتائج التتبع التاريخي لاستخدام مفهوم "التطبيع"، ونتائج المقابلات الكيفية الأولية، ضمن هذه الأطروحة، إلى أن استخدام لفظ "التطبيع"، وانتقاله إلى حيز الممارسة والتداول على مستوى القاعدة الشعبية في أراضى الـ 67 - بعد أن كان حكراً على أدبيات التحليل السياسي وجدالات النخب السياسية الفلسطينية والعربية- قد ارتبطا بتوقيع اتفاقية أوسلو، وعلى وجه التحديد بمرحلة ما بعد أوسلو المتمثلة في فشل عملية التسوية السلمية (Pundak, R, 2012)، واندلاع الانتفاضة الثانية (عام 2000) التي أعادت السلطة الوطنية الفلسطينية، جزئياً، إلى معسكر الرفض والمقاطعة، بعد أن ارتبط وجودها، في الأساس، بتسيير عملية "التطبيع" بحد ذاتها والترويج لها، للمضي قدماً في مشروع حل الدولتين ضمن مظلة القانون الدولي.

رغم وجود جذور تاريخية سابقة تفيد بزعة قاعدة الرفض الفلسطيني الشامل للمشروع الاستعماري الاستيطاني برمته، وللتطبيع مع فكرة إسرائيل،¹ شكّل اتفاق أوسلو قطعة مع ماضي منظمة التحرير الفلسطينية الثوري، عبر التطبيع مع الفكرة الصهيونية، بإقراره الاعتراف بدولة إسرائيل، وبحقها في التمتع بـ "الأمن"، ونبذ "العنف". من وجهة نظر علم النفس السياسي والاجتماعي، تتطلب عملية التسوية السلمية تجديداً في الخطاب السياسي، يعمل على إحداث تغيير في سيكولوجية الجماعة من خلال تغيير النظرة إلى الذات، وإلى التاريخ، وإلى الآخر، بمعنى إعادة الصياغة للحدود النفسية الاجتماعية بين المجموعتين (Tal-Bar, 2000). وبذا، فإن تطبيق اتفاق أوسلو، وأتباع نهج المفاوضات، ونشر ثقافة "التطبيع" بمسميات علاقات "التسوية" و "السلام"، هذه كلها فرضت إحلالاً لرواية ذات أطر مفاهيمية جديدة لوصف العلاقة والتفاعل مع المستعمر، تنافست، وهيمنت في مراحل ما، تختلف عما كان سائداً في المرحلة السابقة لأوسلو، من أتباع نهج الاشتباك الثوري، ونشر لثقافة الرفض والمقاطعة؛ وذلك عبر ما كان من وصف للتفاعل مع المستعمر ضمن الثنائية المتمثلة بالخيانة "بمعنى التخابر مع العدو"، والوطنية "بمعنى رفض المستعمر ومقاطعته"، وما بينهما من استثناءات النضال المشترك ضد الصهيونية.

في ظلّ هذا الإرباك المفاهيمي الناتج عن وجود وفشل العملية السلمية، إلى جانب تمسك قيادة السلطة الفلسطينية، حالياً، بالرواية الجديدة، بالتوازي مع بقاء الروايات السابقة بين أفراد المجموعة الفلسطينية، مقابل الرفض المستمر،

¹ عبر الإعلان عن برنامج النقاط العشر "المرحلي" 1974. للمزيد، انظر: روحانا، 2014.

من قبل حكومة اليمين الإسرائيلي المتطرف، لإقامة دولة فلسطينية؛ الرفض الذي يرافقه تصاعد سياسات الاستيطان على ما تبقى من أراضي ال-67، تأتي هذه الأطروحة لرصد فهم الفلسطينيين أنفسهم (على مستوى القاعدة الشعبية) لمعنى مفهوم "التطبيع"، وهو ما غاب عن الدراسات الاجتماعية والإمبريقية، وأدبيات التحليل السياسي السابقة برمتها؛ فقد أظهرت النتائج الأولية لتحليل إجابات المبحوثين اختلاف فهم الفلسطينيين لمعنى ودلالات كلمة التطبيع، إضافة إلى تباين المواقف من التطبيع، بحيث لا يمكن حصرها ضمن ثنائية الرفض والقبول (مناقشة هذه النتائج قيد الإعداد للنشر).

الإسهام المعرفي النظري والإمبريقي للأطروحة

في هذا الشأن، تشير مراجعة الدراسات السابقة الميدانية، بشقيها الكمي والكيفي، إلى أن الدراسة الإمبريقية الوحيدة التي رصدت مواقف الفلسطينيين من التطبيع في الأراضي الخاضعة لإدارة السلطة الفلسطينية هي تلك التي أجراها محمود ميعاري (عام 1999)، والتي تعاملت مع مواقف طلبة جامعة بير زيت تجاه التطبيع الثقافي مع الإسرائيليين، تنضاف إليها دراستان تعاملت فيهما ميعاري مع مواقف الطلبة من الاتصال الاجتماعي مع الإسرائيليين (1997، 1998). تجدر الإشارة إلى أن الدراسات الثلاث اعتمدت على استخدام بيانات جمعت من أفراد عيّنين عشوائيين من طلبة الجامعة، في الفترة التي تلت اتفاقية أوسلو مباشرة، وأن القاسم المشترك بين نتائج التحليل الإحصائي في هذه الدراسات الثلاث هو أن مواقف طلبة جامعة بير زيت من التطبيع الثقافي، ومن عَقد العلاقات الاجتماعية مع الإسرائيليين، تتأثر بمهنة والد الطالب. فقد وجد ميعاري أن الطلبة الذين ينتمي أبائهم إلى الطبقة العاملة هم أكثر قبولاً للتطبيع، وأكثر استعداداً لعقد العلاقات الاجتماعية مع الإسرائيليين من غيرهم، كأبناء التجار والمزارعين. وقد فسّر ميعاري ذلك عبر استخدام نظريتي الاعتمادية والاتصال بين مجموعاتي، بأن أفراد الطبقة العاملة، بحكم العمل في إسرائيل، هم أكثر اعتماداً من غيرهم على السوق الإسرائيلية، وبالتالي هم أكثر قبولاً للتواصل مع المجموعة المهيمنة اقتصادياً. ووفقاً لنظرية الاتصال بين مجموعاتي، فإن العمّال الفلسطينيين لديهم تجارب اتصال سابقة إيجابية مع الإسرائيليين أثرت إيجابياً على مواقفهم من التطبيع الثقافي والاتصال الاجتماعي مع الإسرائيليين.

لاستكمال ما بدأه ميعاري، أسعى في هذه الأطروحة إلى البحث في مواقف الفلسطينيين، واستعدادهم لتقبل أو رفض علاقات التطبيع، مع إضافة أبعاد جديدة لمفهوم التطبيع، شاملة للعلاقات الثقافية والاجتماعية المبحوثة سابقاً، إضافة إلى العلاقات الاقتصادية والسياسية والأكاديمية والصحية على مستوى الحكومة والأفراد.

ومن أجل تفسير مواقف الفلسطينيين تجاه ظاهرة التطبيع (رفضاً أم قبولاً)، كنوع من أنواع التواصل (Out group Contact) يصف أحد أنماط التفاعل بين مجموعاتيّ بين المستعمر والمستعمر، سيّجري التعامل مع فحص الافتراضات الأساسية لنظرية الـ (Intergroup contact theory) من حقلّي علم النفس الاجتماعيّ وعلم النفس السياسيّ، والتي تركز على الافتراض الرئيسيّ لدى ألبورت (Allport, 1954) الذي يفيد أنّ التفاعل الإيجابيّ بين مجموعاتيّ (بين أفراد مجموعتين)، في ظلّ ظروف مثاليّة، يقلّل من التعصّب والتحيز بين المجموعات البشرية. في هذه الأطروحة، سيّجري قياس أثر الاتّصال السابق من خلال التجربة الشخصية السابقة للشخص نفسه في التواصل مع الإسرائيليّين، لا من خلال مهنة الوالد، كما ورد في أبحاث ميعاري السابقة الذكر؛ إذ تشير الإحصائيّات، في تلك الفترة، إلى أنّ نسبة الأيدي العاملة الفلسطينية في السوق الإسرائيليّة، قد تراوحت بين 25% و 35% (فرسخ، 1998)؛ وهو ما يستدعي إعادة فحص تلك المواقف ومؤثراتها، مع الأخذ بعين الاعتبار التطوّر المعرفيّ الإمبريقيّ الذي حدث خلال ربع القرن الماضي على نظريّة الاتّصال بين مجموعاتيّ من خلال دراسة أثر التجربة السابقة للفلسطينيّين في التفاعل مع الإسرائيليّين، على مفهّم من التطبيع؛ أوّلاً، من حيث نوع الاتّصال (تجربة عمل، أو سجن، أو علاج، أو غيرها)؛ ثمّ تقييم الفلسطينيّين لهذا الاتّصال (سلباً أو إيجاباً)، والمشاعر التي اختبرها الفلسطينيّون أثناء الاتّصال (من حيث الغضب، والخوف، وغير ذلك)؛ إذ تُعتبر هذه الإضافات السابقة مهمّة جدّاً لتطويع هذه النظرية وافترضاتها الأساسية للفحص في السياق الفلسطينيّ، ممّا يسمح لنا بالتعرّف على مدى فعاليّة استخدام هذه النظرية ضمن بنية الاستعمار الاستيطانيّ في السياق.

في هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى الانتشار الواسع لتطبيقات نظريّة الاتّصال بين مجموعاتيّ، خاصّة ضمن مجتمعات ما يسمّى "دول ما بعد الاستعمار" على الصعيدين الأكاديميّ والحكوميّ، والذي ارتفعت وتيرته في ما بعد الحرب العالميّة الثانية، وصولاً إلى يومنا هذا (Dixon, et al, 2012)؛ إذ استخدمت افتراضات هذه النظرية من قبل السياسات الحكوميّة، والتي تهدف إلى تحسين مواقف أفراد المجموعة المضطّهدة، والمجموعة المهيمنة المضطّهدة تجاه مفاهيم "العيش المشترك"، و "التعايش"، و "الاندماج الاجتماعيّ"، عبر إحداث تدخّلات حكوميّة تعمل على تعزيز التفاعل الإيجابيّ بين مجموعاتيّ من خلال عقّد اللقاءات والحوارات الوديّة،² بغية إحداث تغيير مجتمعيّ من خلال التأثير على قيم "الانغلاق الاجتماعيّ"، و "التحيز"، و "التعصّب"، و "الصور النمطيّة السلبية"، و "العنف العرقي والسياسي"

² . في سنوات السبعينيّات والثمانينيّات، قامت الحكومة الإسرائيليّة باستحضار هذه الإستراتيجيّة إلى سياساتها الحكوميّة، والتي هدفت إلى دمج فلسطينيّ الـ 48 ضمن البنية الاستعماريّة القائمة على اللامساواة تحت عنوان برامج "العيش المشترك"، و "التعايش"، كما هو الحال في الدول الاستعماريّة الأخرى في العالم. كذلك استحضرت تطبيقات تلك النظرية المؤسسات الداعمة للسلام في اللقاءات الحوارية مع فلسطينيّ مناطق الـ 67 في ما بعد توقيع اتفاقية أوسلو، من أجل خلق ما يسمّى "ثقافة السلام" (Moaz, 2004, 2001).

لدى أفراد المجموعتين؛ فقد أثبتت الأبحاث الإمبريقية فعالية افتراضات نظرية الاتصال البين مجموعاتي في ظل الظروف المثالية وغير المثالية على نحو متفاوت بين أفراد كلتا المجموعتين: المضطهدة والمضطهدة (Tropp, & Pettigrew 2006).

على المستوى المعرفي، حصل تطوّر نقدي مهمّ على مُخرجات الافتراضات الرئيسية لنظرية الاتصال البين مجموعاتي، يعود، بصورة خاصة، إلى الدراسات الإمبريقية ضمن سياق مرحلة ما بعد الأبارتهايد في جنوب أفريقيا (Dixon, J, at al, 2103)، وبصورة عامة جاء نتيجة للفحص الإمبريقي المتكرر للآثار المختلفة لهذا الاتصال الإيجابي على مستوى السياقات الأخرى، مثل سياق المجتمع الإسرائيلي (Saguy, T. et al, 2009)؛ حيث أكدت نتائج تلك الدراسات أنّ عقد التواصل الإيجابي بين المجموعة المهيمنة والمجموعات الأخرى المهيمن عليها يؤدي إلى تقليل التحيز والتعصب، ولكنّه في الوقت ذاته يؤثر سلباً على وعي المجموعات المهيمن عليها بواقع اللامساواة والاضطهاد الممارس من قِبَل المجموعات المهيمنة، وهو ما ينعكس بدوره على تقليل الرغبة والدافعية للقيام بالأعمال الجماعية والنضالية التي ترمي إلى التغيير الاجتماعي والسياسي نحو المساواة والعدالة الاجتماعية. بناءً على ذلك، في هذه الأطروحة سيُتعامَل مع هذا التطوّر النقدي المهمّ عبر تتبّع دور الاتصال الإيجابي السابق بين المستعمر والمستعمر، إلى جانب دور عوامل أخرى تتلاءم مع الطرح السابق في تشكيل مواقف الفلسطينيين الراضة، أو الداعمة لسياسات التطبيع؛ حيث أظهرت المعالجة الإحصائية للبيانات الأولية الحالية وجود نتائج ذات دلالات إحصائية، تضيف إسهاماً مهماً ضمن التطوّر النقدي لنظرية الاتصال البين مجموعاتي السابق الذكر.

ماذا بعد!

يحدوني أمل أن تقدّم الأبحاث، المتسلسلة ضمن هذه الأطروحة، إضافة معرفية تتعلّق بكلّ من نجاعة الدمج بين مناهج البحث الكيفي والكمّي، وتحليل المضمون التاريخي في معالجة موضوع "التطبيع"، وكذلك الأمر بالنسبة للمحاولة الجادة في فحص نظرية الاتصال البين مجموعاتي ضمن بنية الاستيطان الاستعماري في مناطق ال-67.

المصادر:

العربية:

- المسيري، عبد الوهّاب. (1999). اليهود واليهودية والصهيونية. القاهرة: دار الشروق.
- روحانا، نديم. (2014). المشروع الوطني الفلسطيني: نحو استعادة الإطار الكولونيالي الاستيطاني. مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 97. الصفحات: 18-36.
- سمارة، عادل. (2011). التطبيع يسري في دمك. مركز المشرق، العامل للدراسات الثقافية والتنمية.
- فرسخ، ليلي. (1998). العمل الفلسطيني في إسرائيل 1967-1997. رام الله: فلسطين، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، ماس.
- ميعاري، محمود. (1997). الذات والآخر في نظر الشباب الفلسطيني. مجلة العلوم الاجتماعية. 25 (3)، 104-126.

الإنجليزية:

- Allport, G. W. (1954). *The Nature of Prejudice*. Reading, MA: Addison-Wesley.
- BarTal, D. (2000). From Intractable Conflict Through Conflict Resolution to Reconciliation: Psychological Analysis. *Political Psychology*. 365-351 pp. , (2)21 ,
- Dixon, J., Levine, M., Reicher, S., Durrheim, K. (2012). Beyond Prejudice: Are negative evaluations the problem and is getting us to like one another more than solution? *Behavior and Brain Sciences*. 35, pp. 411-466.
- Dixon, J., Durrheim, K., Kerr, P., & Thomaе, M. (2013). 'What's So Funny About Peace, Love and Understanding? Further Reflections on the Limits of Prejudice Reduction as a Model of Social Change. *Journal of Social and Political Psychology*. 252-239 pp. , (1)1 ,
- Maoz, I. (2004). Peace building in violent conflict: Israeli-Palestinian post-Oslo people-to-people activities. *International Journal of Politics, Culture, and Society*. 574-563 , (3)17 ,

Maoz, I. (2011). Does contact work in protracted asymmetrical conflict? Appraising 20 years of reconciliation-aimed encounters between Israeli Jews and Palestinians. *Journal of Peace Research* , .125–115 pp. ,(1)48

Mi'ari. Mahmoud. (1998). Self-Identity and Readiness for Interethnic Contact among Young Palestinians in the West Bank. *The Canadian Journal of Sociology/Cahiers Canadiens De Sociologie* .70–47 pp. ,(1)23 ,

Mi'ari. Mahmoud. (1999). Attitudes of Palestinians toward Normalization with Israel. *Journal of Peace Research* .348–339 pp. ,(3)36 ,

Pettigrew, T. F., & Tropp, L. R. (2006). A meta-analytic test of intergroup contact theory. *Journal of personality and social psychology*.p.751,(5)90 ,

Pundak, R. (2012). More Relevant Than Ever: People-to-People Peace building Efforts in Israel and Palestine. *Palestine-Israel Journal of Politics, Economics, and Culture*.46 p. ,(3/2)18 ,

Saguy, T., Tausch, N., Dovidio, J. F., & Pratto, F. (2009). The Irony of Harmony: Intergroup Contact Can Produce False Expectations for Equality. *Psychological Science* .121–114 pp. ,(1)20 ,

- مي البزور هي طالبة دكتوراة في العلوم الاجتماعية والسياسية في جامعة لوزان-سويسرا ، ومحاضرة بوظيفة جزئية في دائرة العلوم الاجتماعية والسلوكية في جامعة بيرزيت.